



كلية الآداب  
قسم علم الاجتماع

جامعة عين شمس

أثر البرامج التنموية على نوعية الحياة الأسرية  
في المجتمع الليبي  
دراسة سسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة  
"مدينة زليتن نموذجاً"

إعداد الباحث

مصطفى محمد البجباح

للحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إشراف

أ.د/ مصطفى مرتضى علي محمود      أ.د/ عبد الكريم محمد المرغني

أستاذ علم الاجتماع

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب

كلية الآداب

جامعة الجبل الغربي - ليبيا

جامعة عين شمس

العام الجامعي

٢٠١٢ - ٢٠١٣ م



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الاجتماع

## صفحة العنوان

اسم الباحث : مصطفى محمد البجباح

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : علم الاجتماع

اسم الكلية : كلية الآداب

سنة المنح : ٢٠١٣م



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الاجتماع

## رسالة دكتوراه

اسم الطالب: مصطفى محمد البجراح

عنوان الرسالة: أثر البرامج التنموية على نوعية الحياة الأسرية في المجتمع الليبي (دراسة سسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة - مدينة زليتن نموذجا)

اسم الدرجة : (دكتوراه)

### لجنة الإشراف

أ. د. مصطفى مرتضى علي محمود      الوظيفة: أستاذ علم الاجتماع  
كلية الآداب - جامعة عين شمس  
أ. د. عبد الكريم محمد المرغني      الوظيفة: أستاذ علم الاجتماع  
كلية الآداب - جامعة الجبل الغربي - ليبيا

تاريخ البحث :      /      / ٢٠١٣

الدراسات العليا

ختم الجامعة      أجيزت الرسالة بتاريخ      /      / ٢٠١٣

موافقة مجلس الكلية      موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٣/      /      ٢٠١٣/      /



قال تعالى:

(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ

نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ

وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)

[سورة القصص: ٧٧]

صدق الله العظيم

## إهداء

إلى والديّ أطال الله في عمرهما، الدعوات والأمنيات لكما بالصحة  
والعافية.. رب ارحمهما كما ربياني صغيرا..  
إلى زوجتي الغالية.. رغم قسوة الأيام تظلين بلسما شافيا تؤنسين حياتي  
أملا وحبا وصبرا على الحياة..  
إلى أبنائي الأعزاء.. لعل هذه الإضافة تكون تشريفا لكم في يوم من  
الأيام.. ريوان ورواسي وريتال وشذى..

إلى إخوتي وأخواتي.. الجناح الذي أميل عليه عند اشتداد المحن.. شكرا  
لأنكم منحتُموني الحب..  
إلى الأصدقاء والزملاء.. دمتم القلوب النابضة بالحب...

الباحث/ مصطفى محمد البجباح

## الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم .. وبه نستعين .. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. والحمد والشكر لله، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، وهبنا الصحة والقدرة والعزيمة، وبما أنعم علي من جليل نعمه، وتوفيقه، فأعانني على مواصلة تحصيلي العلمي.

أراني وقد أوشكت بهذا العمل على الانتهاء أن ألتزم برد الفضل إلى أهله ممن قدم لي عوناً، أو أسدى لي نصحاً، أثناء إعداد هذه الأطروحة منذ أن كانت فكرة تختمر في الذهن إلى أن اكتملت بالشكل الذي هي عليه الآن.

يسرني ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير مقرونا بأسمى آيات العرفان بالجميل إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ مصطفى مرتضى علي محمود أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس. الذي تفضل مشكورا بالإشراف على هذا البحث فكان مثال العالم الجليل والمرشد المشجع والناصح الصبور. فلمست فيه المعلم المخلص والموجه الجاد الذي تقبلني برحابة صدره ومنحني الكثير من وقته، فكان جادا متشددا في تطبيق الشروط المنهجية القوية في البحث، وكان المثل الأعلى في الدقة واحترام حرية الفكر، فله جزيل الشكر والامتنان وجزاه الله عني أحسن الجزاء.

ويسرني أن أقدم وأسجل خالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل والأستاذ الفاضل الدكتور/ عبد الكريم محمد المرغني أستاذ علم اجتماع كلية الآداب جامعة الجبل الغربي بليبيا. الذي تفضل مشكورا بقبول الإشراف على هذا الموضوع أيضا وخاصة في الجانب الميداني وكانت آرائه وتوجيهاته سدا لشغرات البحث، وإقالة لعثراتي، فله جزيل الشكر والامتنان وجزاه الله عني أحسن الجزاء.....

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة الدكتورة/ منى السيد حافظ محمد - أستاذ علم الاجتماع ورئيس  
قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس. والأستاذ الدكتور/ أحمد  
مجدى حجازى - أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب- جامعة القاهرة. على تفضلهما  
بالموافقة على مناقشتى، وتحملهما عبء قراءة البحث رغم مشاغلهما فجزاهما الله  
عني كل خير ولهما كل التقدير الاحترام.

كما اتقدم بكل الشكر والتقدير الى جامعة عين شمس التي احتضنتني حتى  
انجزت هذا العمل اشكرها بك مافيها من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية  
والطلابية في جميع الكليات والاقسام والمكثبات. فلهم جميعاً جزيل الشكر والتقدير،  
ودمتم دائماً أهلاً للعلم ومنازته.

وأشكر من صميم قلبي كل من ساهم وعاون ولو بجهد بسيط قد لا يذكر  
ولكن تذكر نية وروح المساعدة والمعونة التي حرّكته، جازى الله عني كل من  
ذكرت أو نسيت كل خير ورشاد.

ولا يفوتني أن أتقدم بأسمى معانى الحب والشكر لوالديّ العزيزين اطال الله  
في عمرهما...

كما أشكر زوجتي التي كانت خير معين لي في هذه المسيرة من حياتي  
وحفظ الله بناتي. وكما أشكر إخوتي وأخواتي وجميع أفراد العائلة الكريمة. حفظهم  
الله جميعاً من كل سوء فكل الاحترام والعرفان لهم.

ولا يسعني إلا أن أشكر بهذه المناسبة السادة الكرام الذين تفضلوا بالحضور  
وتكرموا بمشاركتي يومي هذا بكل ما فيه من مشاعر الرهبة ومشاعر السعادة  
والحبور.

وأخيراً فإننى لا أدعى أننى قد بلغت الغاية، فإن كنت قد وفقت فما التوفيق  
إلا من عند الله، وإن كنت قد قصرت فما الكمال إلا لله وحده ولا يكلف الله نفساً إلا  
وسعها وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية الكريمة
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
هـ	فهرس محتويات البحث
ح	فهرس الجداول
ف	فهرس الخرائط
ص	فهرس الصور
ق	المقدمة
١	الباب الأول - الإطار النظري للبحث
٢	الفصل الأول : موضوع البحث وأهميته
٤	أولاً: تحديد وصياغة موضوع البحث
٥	ثانياً: أهمية البحث
٦	ثالثاً: أهداف البحث
٦	رابعاً: تساؤلات البحث
٧	خامساً: مفاهيم البحث
٢٧	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
٢٨	أولاً: الدراسات الأجنبية
٣٧	ثانياً: الدراسات العربية
٤٩	ثالثاً: الدراسات المحلية
٥٨	الفصل الثالث: المداخل النظرية لدراسة نوعية الحياة
٥٩	أولاً: النظريات الاجتماعية للتنمية



الصفحة	الموضوع
٦٠	١-نظرية التحديث
٦٩	٢-نظرية التبعية
٧٧	٣-نظرية رأس المال البشري
٨٣	ثانياً: الإتجاهات النظرية المفسرة لدراسة نوعية الحياة
١٠٩	<b>الفصل الرابع: البرامج التنموية والخدمات في المجتمع الليبي</b>
١١٠	أولاً: البرامج التنموية والنمو الاقتصادي في المجتمع الليبي
١٢٧	ثانياً: البرامج التنموية والخدمات في مدينة زليتن "مجتمع البحث"
١٦١	<b>الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للبحث</b>
١٦٢	أولاً: نوع البحث أسلوبه المنهجي
١٦٣	ثانياً: مناهج البحث وتحديد حجم العينة
١٦٤	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
١٧٠	رابعاً: صدق وثبات استمارة الاستبيان
١٧٤	خامساً: استراتيجية تحليل البيانات
١٧٥	سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث
١٧٦	سابعاً: فروض البحث
١٧٩	<b>الباب الثاني – الاطار الميداني للبحث</b>
١٨٠	<b>الفصل السادس</b>
١٨١	<b>وصف المؤشرات الموضوعية نوعية الحياة في مجتمع البحث</b>
١٨٣	أولاً: وصف منطقة البحث
١٩٢	ثانياً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوث
٢٠٩	ثالثاً: مستوى الخدمات التي تشكل نوعية الحياة في زليتن
٢١٠	<b>الفصل السابع</b>
	<b>المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الأسرية في مجتمع البحث</b>
	أولاً: المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة التعليمية للأسرة في مجتمع البحث

الصفحة	الموضوع
٢٢٩	ثانيا: المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة الصحية للأسرة في مجتمع البحث
٢٤٣	ثالثا: مؤشرات مدى كفاية الدخل الشهري للأسرة في مجتمع البحث
٢٥٦	رابعا: الرضا عن مؤشرات نوعية الحياة للمقياس ككل
٢٧٠	<b>الفصل الثامن</b>
	<b>نوعية الحياة في مدينة زليتن النتائج والرؤية المستقبلية</b>
٢٧١	أولا: عرض ومناقشة النتائج
٣٠٤	ثانيا: ملخص البحث
٣١٧	ثالثا: رؤية مستقبلية
٣١٩	قائمة المراجع
٣٢٨	الملاحق
٣٤٣	ملخص البحث باللغة العربية
٣٥٠	ملخص البحث باللغة الانجليزية

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	يبين تطور الإنفاق العام في ليبيا من عام ١٩٥٤ - ١٩٥٩	١١٣
٢	يبين نسب النمو السنوية الفعلية حسب أدوار البرامج التنموية	١١٧
٣	يبين نسب النمو السنوية الفعلية في الناتج المحلي الاجمالي وحصة الشخص حسب البرامج التنموية والتخطيط	١٢٠
٤	نسب النمو السنوية الفعلية في الناتج المحلي الاجمالي وحصة الشخص حسب آماذ الخطط البرامج التنموية	١٢١
٥	يوضح تطور عدد السكان في ليبيا - ومدينة زليتن حسب التعدادات السكانية من ١٩٥٤:٢٠٠٦	١٣٢
٦	يبين تطور عدد السكان ومعدل النمو السكاني في زليتن بين تعدادي ١٩٥٤ - ٢٠٠٦	١٣٣
٧	يبين تطور عدد الأسر وعدد افراد الأسر حسب تعداد ٢٠٠٦: ٢٠١١	١٣٤
٨	يوضح استخدامات الأرض القائمة والمقترحة لمدينة زليتن خلال عام ١٩٦٦ - ١٩٨٨	١٤١
٩	يوضح استخدامات الأرض القائمة والمقترحة لمدينة زليتن العمرانية خلال عام ١٩٨٠ - ٢٠٠٠	١٤٧
١٠	يوضح توزيع المؤسسات التعليمية في زليتن حسب المناطق	١٥٥
١١	يوضح توزيع الخدمات التعليمية المتوفرة بزليتن حسب مجالات التعليم	١٥٨
١٢	يوضح التوزيع العددي والنوعي للخدمات الصحة في زليتن حسب المناطق الإدارية في عام ٢٠٠٧	١٥٩

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٣	يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث حسب نمط المنطقة السكنية	١٨١
١٤	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتصنيف المنطقة	١٨٢
١٥	يبيّن التوزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمدة الإقامة بمجتمع	١٨٣
١٦	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمكان إقامتهم الأصلي.	١٨٤
١٧	يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لفئات العمر في مناطق البحث	١٨٥
١٨	يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث حسب حجم الأسرة	١٨٦
١٩	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمستواهم التعليمي	١٨٧
٢٠	يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للحالة المهنية	١٨٨
٢١	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لدخلهم الشهري	١٨٩
٢٢	يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لنمط المسكن	١٩٠
٢٣	توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن مستوي وحالة الخدمات التعليمية الآن مقارنة بالماضي وتوقعاً في المستقبل	١٩٣
٢٤	توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن مستوي الخدمات الصحية والعلاجية الآن مقارنة بالماضي وتوقعاً في المستقبل.	١٩٤
٢٥	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن فرص الحصول على السكن الآن مقارنة بالماضي وتوقعاً في المستقبل	١٩٥
٢٦	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن فرص تحسين الدخل الآن مقارنة بالماضي وتوقعاً في المستقبل.	١٩٦
٢٧	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن فرص الحصول على العمل الآن مقارنة بالماضي وتوقعاً في المستقبل	١٩٨
٢٨	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن مستوى الخدمات	١٩٩

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	الامنية الآن مقارنة بالماضي وتوقعا في المستقبل.	
٢٠١	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرأيهم عن الشوارع والطرق	٢٩
	العامة الآن مقارنة بالماضي وتوقعا في المستقبل	
٢٠٢	توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن مستوى وحالة الخدمات الإدارية الآن مقارنة بالماضي وتوقعا في المستقبل.	٣٠
٢٠٣	توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن الشعور بالأمان والطمأنينة الآن مقارنة بالماضي وتوقعا في المستقبل.	٣١
٢٠٤	توزيع أرباب عينة البحث وفقاً لرأيهم عن فرص الحصول على قروض تنمية الآن مقارنة بالماضي وتوقعا في المستقبل.	٣٢
٢٠٦	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث حسب درجة الرضا عن الحي الذي يقيمون فيه	٣٣
٢٠٦	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لدرجة الرضا عن الحياة في زليتين	٣٤
٢٠٧	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لرؤيتهم للتنمية في زليتين مقارنة بالمدن الأخرى	٣٥
٢١٠	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة	٣٦
٢١١	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للتحاق ابنائهم بالمدارس	٣٧
٢١٢	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لعدم التحاق بعض ابنائهم بالمدارس	٣٨
٢١٣	تبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لسبب عدم التحاق أبنائهم بالمدارس	٣٩

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢١٥	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للمؤسسات التعليمية التي يدرس بها أبنائهم.	٤٠
٢١٧	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتعاملهم في تعليم الأبناء	٤١
٢١٩	تبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لشراء الصحف أو المجلات	٤٢
٢١٩	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتخصيص بعض الوقت للقراءة والاطلاع.	٤٣
٢٢٠	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتخصيص قيمة من الدخل لشراء الكتب الثقافية العامة	٤٤
٢٢١	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للاتفاق على توصيل الأبناء للمدارس	٤٥
٢٢٢	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتقديرهم للإنفاق على تعليم أبنائهم بالنسبة لدخلهم	٤٦
٢٢٢	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للاهتمام بتعليم الأبناء	٤٧
٢٢٤	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتحديد مجال الدراسة للأبناء	٤٨
٢٢٥	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمشاركة الزوجة في مجالات تعليم الأبناء	٤٩
٢٢٥	يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتعليم بناتهم في الجامعات خارج نطاق المدينة	٥٠
٢٢٦	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لوجود أبناء تخرجوا	٥١

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	من الجامعات	
٢٢٧	يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لدرجة الرضا عن الحياة التعليمية للأسرة بمجتمع البحث	٥٢
٢٢٨	يوضح نتائج الاختبار التائي-T- بين متوسطي درجات مجتمع داخل المخطط المنفذ ومجتمع خارج المخطط في الاتجاه نحو مؤشر الحياة التعليمية للأسرة	٥٤
٢٣٠	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لوجود من يتبع نظام غذائي بسبب المرض	٥٥
٢٣٠	بين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لوجود أمراض مزمنة في الأسرة	٥٦
٢٣١	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتفاوت العلاج للإناث عن الذكور	٥٧
٢٣٢	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لكيفية الحصول على الدواء	٥٨
٢٣٣	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لتوفي أحد المواليد بالأسرة خلال السنوات الأخيرة	٥٩
٢٣٣	توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للتخطيط لتحديد النسل بالتشاور مع الزوجة	٦٠
٢٣٤	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لسبب الموافقة على تحديد الإنجاب	٦١
٢٣٤	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لفقدان الزوجة حملها قبل موعد الولادة	٦٢
٢٣٥	يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لاهتمامهم بتوفير	٦٣